ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والإجتماعية

عدد خاص (1)، المجلد الخامس، تموز 2023 م

درجة تضمين منهاج العلوم والحياة الفلسطيني للصف الثامن الأساسي لأبعاد التنمية المستدامة

حكم رمضان حجة * نبيل أحمد صبيح

*كلية الآداب والعلوم التربوية - جامعة فلسطين التقنية خضوري – فلسطين

طالب دكتوراه القيادة والإدارة التربوية – جامعة الخليل- فلسطين

The Degree To Which The Palestinian Science And Life Curriculum For The Eighth Grade Includes The Dimensions Of Sustainable Development

Hakam Ramadan Hejah* Nabil Ahmed Sbeih

*Palestine Technical University – Khadoori

Hebron University

hakam.hijje@gmail.com
arid.my/0008-4688
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.518

ARTICLE INFO
Article history:
Received 06/05/2023
Received in revised form 21/05/2023
Accepted 14/06/2023
Available online 15/07/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.518

ABSTRACT

This research aims to find out the degree to which the Palestinian science and life curriculum for the eighth grade includes the dimensions of sustainable development. The researchers used the analytical descriptive approach in the manner of content analysis, and the researchers adopted the idea and the unit of analysis. The study sample consists of science and life books for the eighth grade within the Palestinian curriculum during the year 2022/2023 AD The two researchers prepared a questionnaire to analyze the content of science and life books for the eighth grade, to identify the extent to which they include the areas of sustainable development, namely: (the social dimension, the environmental dimension, the economic dimension, the health dimension, and the educational dimension.The results were reached that the content of the science and life curriculum for the eighth grade includes the dimensions of sustainable development in varying degrees. The educational dimension got the highest score with a rate of (85.11%), followed by the environmental dimension with a rate of (7.38%), followed by the health dimension with a rate of (3.55%), followed by the social dimension. with a rate of (3.28%), and finally the economic dimension with a rate of (0.68%), and the issue of social justice got the highest score with a rate of (91.67%) in the social dimension, and the issue of fresh water got the highest score with a rate of (33.33%) in the environmental dimension. Renewable energy got the highest score with a rate of (70.00%) in the economic dimension, the issue of diseases and their prevention got the highest score with (65.38%) in the health dimension, and the issue of active participation got the highest score with (52.17%) in the educational dimension.

Keywords: degree of inclusion, dimensions of sustainable development, Palestinian science and life curriculum

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة درجة تضمين منهاج العلوم والحياة الفلسطيني للصف الثامن الأساسي لأبعاد التنمية المستدامة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى واعتمد الباحثان الفكرة كوحدة لتحليل، تتكون عينة الدراسة من كتب العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي ضمن المنهاج الفلسطيني خلال العام 2023/2022م، قام الباحثان بإعداد استمارة لتحليل محتوى كتب العلوم والحياة للصف الثامن، للتعرف على مدى تضمنها لمجالات التنمية المستدامة وهي: (البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الصحي، والبعد التعليمي.

تم التوصل إلى أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن أبعاد التنمية المستدامة بدرجات متفاوتة، وقد حصل البعد التعليمي على أعلى درجة بنسبة (85.11%)، ويليه البعد البيئي بنسبة (7.38%)، يليه البعد الصحي بنسبة (3.55%)، ويليه البعد الاجتماعي بنسبة (3.28%)، وأخيراً البعد الاقتصادي بنسبة (0.68%)، وحصلت قضية العدالة الاجتماعية على أعلى درجة بنسبة (91.67%) في البعد الاجتماعي، كما حصلت قضية المياه العذبة على أعلى درجة بنسبة (33.33%) في البعد البيئي، وحصلت قضية الطاقة المتجددة على أعلى درجة بنسبة (70.00%) في البعد الاقتصادي، وحصلت قضية الأمراض والوقاية منها على أعلى درجة بنسبة (65.38%) في البعد الصحي، وحصلت قضية المشاركة الفعالة على أعلى درجة بنسبة (52.17%) في البعد التعليمي.

الكلمات المفتاحية: درجة تضمين، أبعاد التنمية المستدامة، منهاج العلوم والحياة الفلسطيني

المقدمة

تعد مناهج العلوم والحياة من أبرز المناهج التعليمية التي تخضع باستمرار لعمليات التحليل والتقويم؛ وذلك بهدف ربطها بواقع المتعلم وبيئته، ومجتمعه المحلي والعالمي، وتفعيل دورها في حل مشكلاته وقضاياه المتعددة، ومساعدته على التكيف مع ظروف العصر الراهنة، وإكسابه المهارات المتنوعة، والعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، بالإضافة إلى مواكبتها للتغيرات الكبيرة التي تحدث في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وصولاً إلى التعلم المستمر وتحقيقاً للمشاركة الفعالة في المجتمع [1].

ويُعتبر موضوع التنمية المستدامة، ومدى توافرها في المناهج الدراسية أحد الموضوعات الحديثة في مجالات الدراسات المعاصرة، حيث نلاحظ أن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية والبيئية والتعليمية في مناهجها، لتعكس أوضاع المجتمع، وحاجاته، لذلك حظيت التنمية المستدامة بالاهتمام على كافة المستويات العربية والعالمية [2].

ويؤدي التعليم في جميع مستوياته دورًا بارزًا في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة، كونها تعمل على إكساب الأفراد القيم والاتجاهات والمعارف للعيش في نمط استدامي، حيث تعمل على إيجاد الموازنة بين حاجات الفرد الاقتصادية دون الإخلال بالموارد الطبيعية للبيئة التي يعيش عليها [3].

وقد ذكر الخطيب [4] أن دمج الأبعاد البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية للتنمية المستدامة في المناهج يعد من العوامل الهامة المساعدة في اكتساب المتعلمين المعارف وفهمها فهماً أعمق لأهداف التنمية المستدامة، وإتاحة الفرصة لمعالجتها وتقديم وجهات النظر المختلفة للمتعلمين، وإعمال العقل فيما يتم تعليمه، والمشاركة في تحمل المسئولية، واتخاذ القرار.

لذا فإن التربية من أجل التنمية المستدامة تسعى لإعداد الجيل للغد القادم من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتلبية احتياجاته، وتعد المدرسة التي تتضمن التعليم من أجل الاستدامة في مناهجها المدرسية مجتمعاً تعليمياً يعد وكلاءه للمستقبل [5].

وأصبح من الضرورات إعادة توجيه كتب العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية بكل عناصر هذه الكتب بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الأفراد المنتجين والمسؤولين نحو المجتمع والبيئة، ومرور بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتعدد وتشجع التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية، والأنشطة التعليمية الخاصة بها، والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع التلاميذ على التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، وانتهاء بأساليب تقويمها التي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية [6].

مشكلة الدراسة

تناولت العديد من الدراسات موضوع التنمية المستدامة؛ فدراسة الشمري والمعجل [7]، ودراسة أكرم [8]، ودراسة الكحالية وشحات [9] ودراسة الرشيد [10] جميعها دعت إلى ضرورة تضمين التنمية المستدامة في مناهج التعليم العام في جميع مراحله، حيث أنّ تضمين أبعاد التنمية المستدامة في موضوع التعليم يُعد من القضايا الملحة، وأن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم، والمجالات ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية، والاجتماعية في المناهج، لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في درجة تضمين منهاج العلوم والحياة الفلسطيني للصف الثامن الأساسي لأبعاد التنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى تضمين قضايا البعد الاجتماعي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟
2. ما مدى تضمين قضايا البعد البيئي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟
3. ما مدى تضمين قضايا البعد الاقتصادي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟
4. ما مدى تضمين قضايا البعد الصحي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟
5. ما مدى تضمين قضايا البعد التعليمي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

أهداف الدراسة

1. الكشف عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.
2. الكشف عن مدى تضمين قضايا البعد الاجتماعي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.
3. الكشف عن مدى تضمين قضايا البعد البيئي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.
4. الكشف عن مدى تضمين قضايا البعد الاقتصادي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.
5. الكشف عن مدى تضمين قضايا البعد الصحي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.
6. الكشف عن مدى تضمين قضايا البعد التعليمي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

أهمية الدراسة

تزداد الحاجة إلى تحليل المحتوى في عصرنا الحاضر للكشف عن مدى مسايرة المناهج التربوية بمحتواها التربوي، والمهاري، والسلوكي للتغيّر الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والبيئي، الذي أصبح واقعًا يجب التعامل معه، والإعداد له، وتضمين المجالات

المرتبطة بالتنمية المستدامة، وما يتصل بها من مهارات الطالب بالتعليم العام، وتساعد الطلبة على الاندماج السهل في مشكلات المجتمع، وصياغة الحلول بما يتناسب مع حاجة المجتمع، وبيئته، كما تساعد دراسة تحليل المحتوى في توفير الكثير من المجالات الملائمة لأبعاد التنمية المستدامة لتضمينها في المناهج، وكذلك تساعد مطوري المناهج، وذوي الاختصاص على تطوير المناهج عند التخطيط لها.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل محتوى كتاب العلوم والحياة للصف الثامن خلال الفصلين الأول والثاني والمعتمد من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2023/2022م ضمن مجالات التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة

التنمية المستدامة يقصد بها إنشاء جيلٍ فعال وقادر على تحمل المسؤولية، ويحمل على عاتقه تنمية الوطن، ورقيه وتقدمه، وأن يقيم علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المؤسسي والمدني، وبين رأس المال والقدرات البشرية لتحقيق عمارة الأرض [11].

المجال الاجتماعي: يقصد به تنمية تضمن حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة اجتماعية سليمة، يمارس من خلالها جميع الأنشطة؛ لكفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية، والخدمات الاجتماعية، والإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية لنمو يضمن الالتحام الاجتماعي [12].

البعد البيئي: يقصد به الاهتمام بكل ما يخص الموارد الطبيعية كماً ونوعاً، وتسخيرها لصالح الانسان دون إحداث خلل في مكونات البيئة، كالاهتمام بالموارد المكتشفة، والتنوع الحيوي، والتلوث البيئي بأنواعه الذي يؤثر على حياة الكائنات الحية، وما يتعلق بالمشكلات البيئية المختلفة [13].

المجال الاقتصادي: يقصد به تحقيق توازناً بين قطاعات المجتمع الاقتصادية، وأقاليمه الجغرافية، والحد من التفاوت في توزيع الدخل وتقليل الفوارق بين الفقراء والأغنياء؛ وذلك بتوجيه السياسات الاقتصادية، والاجتماعية، والتحسين من توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، والتخفيف من ظاهرة الفقر [14].

البعد الصحي: يقصد به الاهتمام بكل ما يخص الصحة العامة للفرد، من خلال توعية الأفراد بالأمراض، وسبل الوقاية منها، وأهمية اختيار الغذاء الصحي والأمراض الناجمة عن سوء التغذية [13].

البعد التعليمي: يقصد به الاهتمام بالجوانب المعرفية؛ لتنمية قدرة الطالب على التفكير العلمي السليم من خلال أنشطة تعليمية تعزز أسلوب حل المشكلات، والخيال العلمي، وتنمية التنبؤ بالأحداث المستقبلية من خلال الربط بين العلاقات والظواهر الطبيعية [12].

الإطار النظري:

تعد التنمية المستدامة عملية تغيير نحو الإيجابية للقضايا المجتمعية التي تتعلق بالجانب الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والصحي، والتعليمي من خلال الاعتناء بالعديد من المشكلات التي تواجه العالم المستقبلي، فنجد أن التنمية المستدامة ذات بعد إنساني في المقام الأول؛ لتحسين مستوى معيشة الفرد، والمجتمع من خلال توجيه أفراد المجتمع إلى العديد من القضايا المتصلة بحياتهم [13].

وتُعرّف التنمية المستدامة بأنها الترشيد والاقتصاد في توظيف الموارد المتجددة؛ للقضاء على الفقر والجوع، وتوفير التعليم للجميع، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتحسين المستوى الصحي [15]، كما تُعرّف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساومة على مَقدِرَة الأجيال المقبلة على تلبيه حاجاتهم [16].

وذكر الركابي [17] أن أبعاد التنمية المستدامة تمثلت في البعد البيئي الذي يهتم بالموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل في مكونات البيئة، والاهتمام بالتنوع البيولوجي، والثروات، والطاقة المتجددة، أما البعد الاقتصادي فيهتم في تحسين مستوى الرفاهية من خلال زيادة نصيب الفرد من الموارد، والخدمات الضرورية بتوفير عناصر الانتاج الضرورية، ورفع مستوى السياسات التي يتم تنفيذها من خلال البرامج التنموية، وزيادة معدل النمو في مجالات الانتاج المختلفة، أما البعد الاجتماعي فيشمل العلاقات الاجتماعية على المستوى الفردي والجماعي بطرق تعاونية؛ بهدف بناء طاقات أفراد المجتمع من أجل المستقبل، والشراكة الفاعلة، وتحمل مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه، والبعد الصحي يتمثل في توعية المواطنين حول الأمراض، وسبل الوقاية منها، واختيار الغذاء الصحي الملائم، أما البعد التعليمي الذي يتمثل في الجوانب المعرفية التي تساعد على التفكير السليم، وتعزيز البحث، والاكتشاف والخيال العلمي.

وتظهر أهمية التنمية المستدامة من خلال تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، وتعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة، واحترام البيئة الطبيعية، وذلك من خلال تعزيز العلاقة بين نشاطات السكان، والبيئة؛ لتصبح علاقة منسجمة متكاملة، وتحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد دون استنزافها أو تدميرها، وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع لتوعية السكان بأهمية التقنيات، وكيفية استخدامها؛ لتحسين حياة المجتمع دون إحداث مخاطر بيئية، وإحداث تغيير مستمر في حاجات المجتمع من خلال اتباع طريقة تتلاءم مع إمكانياته وتحقيق التوازن لتفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على مشكلات البيئة [18].

وتتميز التنمية المستدامة بالاستمرارية، وهو ما يتطلب توليد دخل مرتفع واستثمار جزء منه وإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك ترشيد وصيانة استخدام الموارد الطبيعية سواء الموارد المتجددة، أو الغير متجددة بما يضمن تحقيق مصلحة الأجيال القادمة، وتحقيق التوازن البيئي للمحافظة على البيئة بما يضمن سلامة الحياة الطبيعية، وإنتاج الثروات المتجددة مع الاستخدام العادل للموارد الغير متجددة، والاعتماد على الأسس، والاعتبارات البيئية، وذلك فيما يتعلق بكل من قاعدة المدخلات، والتي تشمل المصادر المتجددة والغير متجددة، وقاعدة المخرجات، بحيث يكون توليد المخلفات بما لا يتعدى قدرة الأرض على استيعابها، أو الضرر بقدرتها

على الاستيعاب في المستقبل، أو أحد خاماتها، وتحفيز المشاركة الشعبية، وتنسيق الرؤى المختلفة للإبداع، والعمل على تحقيق أهداف مشتركة للمستقبل، ولتدعيم منهجية متكاملة للاستدامة، والتعلم من الآخرين، ونقل التطبيقات والممارسات الجيدة؛ وذلك لتحسين البيئة [19].

ويعد التعليم ركيزة رئيسة لكافة خطط التنمية المستدامة، ومحور أساسي للرؤية المستقبلية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية [18]، والتعليم والتنمية المستدامة يطوران بعضهما البعض، حيث أنهما يلتقيان في المخرجات التي تؤدي إلى تطوير المجتمع [20].
وأشار [21] إلى أن هناك علاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، فالتعليم الجيد الذي يثقف الناس هو الذي يحقق التنمية المستدامة بجوانبها المختلفة، ومن الضروري توجيه الجهود نحو دمج التنمية المستدامة في التعليم ليس فقط نظرياً بل بالممارسات العملية أيضاً، كما أنه يلزمنا لتغيير طرق معيشتنا الحالية؛ لتحقيق التنمية المستدامة، ولهذا كان لا بد من ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة بواسطة التعليم.

الدراسات السابقة

دراسة عساف وآخرون [1] هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا للأهداف العالمية للتنمية المستدامة (SDGs)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا التي تشمل الصفوف من الخامس إلى التاسع البالغ عددها عشر كتب بواقع كتابين لكل صف دراسي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى والتي تكونت من (8) أهداف عالمية للتنمية المستدامة (SDGs) تضم (55) مؤشر فرعيًا، وأسفرت نتائج الدراسة أن التكرار الكلي للأهداف العالمية للتنمية المستدامة (SDGs) في كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بلغ (852) مرة، وقد حصل كتاب الصف السادس على أعلى نسبة مئوية من هذه التكرارات قدرها (25.94%)، يليه كتاب الصف الخامس بنسبة مئوية قدرها (25.23%)، يليه كتاب الصف السابع بنسبة مئوية قدرها (17.25%)، يليه كتاب الصف التاسع بنسبة مئوية قدرها (15.85%)، بينما حصل كتاب الصف الثامن على أقل نسبة قدرها (15.73%).

دراسة الكحالية وشحات [9] هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل محتوى كتاب التلميذ والنشاط للصف الخامس للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021م، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، كما تم تصميم بطاقة لتحليل المحتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وقد تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال تدريس العلوم والتنمية المستدامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الكتب المحللة تضمنت جميع أبعاد التنمية المستدامة وبنسب متفاوتة؛ حيث جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى وبنسبة (80.07%)، ثم البعد البيئي وبنسبة تضمين (13.41%)، ثم جاء في المرتبة الأخيرة البعد الاقتصادي وبنسبة (6.52%).

وهدفت دراسة إيلي وآخرون [22] إلى الكشف عن تصورات معلمي المدارس الأساسية بكيفية تعزيز وحدات المناهج المدرسية بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأثر ذلك على التفكير النقدي للطلبة بالنرويج، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط "متعدد السمات"، حيث تكونت عينة الدراسة من وحدات منهجية مصممة للطالب من (14) مدرسة من مدارس النرويج، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المحتوى للمناهج المدرسية المحددة في هذه المدارس، وبطاقة مقابلة للمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من نجاح الوحدات في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة إلا أن المعلمين لم يستطيعوا تحدي التفكير النقدي للطالب بالشكل المطلوب.

هدفت دراسة الرشيد [10] إلى فحص مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 للعام الدراسي 2018/ 2019م في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، ولتحقق هذا الهدف تم بناء قائمة بأهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 المتطلب تضمينها في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، واشتملت على (124) هدف فرعي موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي البُعد الاجتماعي (68) هدف فرعي موزعة على (8) أهداف رئيسة، والبُعد الاقتصادي (20) هدف فرعي موزعة على هدفين رئيسيين، والبُعد البيئي (36) هدف فرعي موزعة على (6) أهداف رئيسة، وتوصلت نتائج التحليل إلى أن بُعدين فقط من أبعاد التنمية المُستدامة لأهداف رؤية المملكة 2030 يتوافران في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وهما البُعد الاجتماعي الذي مَثَّل المرتبة الأولى بتكرار (604) وبنسبة (93.8%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (644) تكراراً، وجاء البُعد البيئي في المرتبة الثانية بتكرار (40)، وبنسبة (6.2%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (644) تكرار؛ مما يُشير إلى أن مُحتوى الكتاب المدرسي قد ركز اهتمامه على البُعد الاجتماعي ويليه البُعد البيئي، بينما أهمل البُعد الاقتصادي والذي لا يقل أهمية عنهما.

هدفت دراسة كانباثي وآخرون [23] إلى معرفة مواقف وسلوك متعلمي الكيمياء الأساسية فيما يتعلق بمفهوم التنمية المستدامة، تكونت عينة الدراسة من (132) متعلم من متعلمي الكيمياء في جامعة محلية في ماليزيا، وقد تم استخدام أداة تحليل وثائق وأداة تحليل محتوى الكتب، واستبيان، لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج معرفة متعلمي الكيمياء بمفهوم التنمية المستدامة متمركز حول البعد البيئي مقارنة بأبعاد التنمية المستدامة الأخرى.

أجرى الشمري والمعجل [7] دراسة للتعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن درجة توفرها، استخدمت الطريقة التحليلية الوصفية كمنهج لهذه الدراسة، واستخدم الباحثان استمارة لتحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة؛ لقياس الفروق بين درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث بين الصفوف الدراسية، وأظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكرارًا إذ بلغ (433) بنسبة (78.16%) في الصفوف (الأول والثاني والثالث المتوسط) بينما يتضح أن المجال البيئي الأقل تكرارًا إذ بلغ (37) بنسبة مئوية (6.98%).

دراسة الشعبي (2018) هدفت للتعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اعتماد الأفكار مكتملة المعنى كوحدات للتحليل، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة تضمنت مجالات التنمية المستدامة بلغ عدد فقراتها (67) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، أظهرت الدراسة أنّ معدّل تكرارات مجالات التنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصّفّ الثاني المتوسط بفصليه (270) تكراراً، بنسبة (40%) من مجموع الأفكار مكتملة المعنى الواردة في الكتاب، وقد حلّ مجال التنمية المستدامة البيئي بالترتيب الأوّل وبدرجة تضمين (قليلة)، وحلّ المجال الاقتصادي بالتّرتيب الثّاني وبدرجة تضمين (قليلة)، وحلّ المجال الاجتماعي بالتّرتيب الثّالث وبدرجة تضمين (قليلة).

وقام موينداوا [24] بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن مناهج المرحلة الثانوية لمفاهيم التنمية المستدامة من خلال ما يقدمه المعلم من موضوعات بيئية في مادتي العلوم الحياتية والجغرافيا للطلبة من وجهة نظرهم بتنزانيا(إحدى دول شرق وسط أفريقيا)، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي ذا تصميم دراسة الحالة لمناسبته هدف هذه الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (691) طالباً من طلبة إحدى المدارس الثانوية بتنزانيا، وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة جماعية لطلبة عينة الدراسة لجمع آرائهم، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضعف مناهج المرحلة الثانوية في مادتي العلوم الحياتية والجغرافيا في تضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة، وذلك بسبب ضعف المعلمين في تقديم الموضوعات البيئية بشكل صحيح.

في دراسة قام بها دامبدزو [25] هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بزيمابوي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة الحالة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من عدد من الأفراد ممن يساهمون في العملية التعليمية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات موجه للمعلمين والمتعلمين ورؤساء أقسام وأفراد من أولياء الأمور وغيرهم ممن لهم مشاركة في السياسات التعليمة على مستوى المدارس الريفية والحضرية، وكذلك تحليل الوثائق الخاصة بسياسة وزارة التربية والتعليم التعليم الابتدائي والثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

ودراسة أكرم (2013) التي هدفت إلى أهمية إعداد نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية، في ضوء معايير التنمية المستدامة، والقيم المنبثقة عن تلك المعايير، قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الفاروق عمر الثانوية وبلغ عددها (82) طالبًا، وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقًا للنموذج المقترح القائم على معايير التنمية المستدامة قد استطاعوا تحقيق الأهداف المتوخاة؛ وذلك في التطبيق البعدي للمقياس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بحيث تتشابه العديد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية مثل دراسة عساف وآخرون [1]، ودراسة الكحالية وشحات [9]، ودراسة الرشيد [10]، ودراسة الشمري والمعجل [7]، دراسة الشعبي [6]، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة بما يتلاءم مع أبعاد التنمية المستدامة، وكذلك من نتائج الدراسات السابقة لمعرفة مدى توافق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، والاطلاع على الأفكار التي تم تناولها في الدراسات السابقة من أجل مناقشة نتائج هذه الدراسة، وتميزت هذه الدراسة من خلال تناولها موضوع أبعاد التنمية المستدامة في منهاج العلوم والحياة الفلسطيني من خلال الأداة التي تم تطبيقها في تحليل منهاج العلوم والحياة الفلسطيني في ضوء تلك الأبعاد.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى؛ لتحليل مقرر العلوم والحياة للصف الثامن في ضوء مبادئ التنمية المستدامة؛ وذلك بهدف التعرف على مدى تضمنه لأبعاد التنمية المستدامة، وأعد الباحثان الفكرة كوحدة للتحليل والوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع من كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني خلال العام 2023/2022م، وفقاً للطبعة الرابعة (2021) التي أقرتها وزارة التربية والتعلم الفلسطينية.

عينة الدراسة: تشمل عينة الدراسة كتاب العلوم والحياة للصف الثامن للفصلين الأول والثاني، وقد تكونت من ثماني وحدات أربع وحدات للفصل الأول، ومثلهن للفصل الثاني، وفقاً للطبعة الرابعة (2021) التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والجدول الآتي يوضع عينة الدراسة.

الجدول (1): يوضح وصف لمقرر العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي

الكتاب	الجزء	عدد الصفحات	عدد أهداف الوحدات	أسئلة التقويم	عدد الصور
العلوم والحياة	الأول	101	20	101	117
	الثاني	107	20	105	143

أداة الدراسة: قام الباحثان بإعداد استمارة لتحليل محتوى كتب العلوم والحياة للصف الثامن؛ للتعرف على مدى تضمينها لأبعاد التنمية المستدامة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تمحورت حول أبعاد التنمية المستدامة، ومنها دراسة الشعبي [6]، ودراسة الشمري والمعجل [7]، والتي تضمنت قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي أعدّها الباحثان بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال، وقد بنيت هذه الأداة باتباع الخطوات البحثية الآتية:

إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب توافرها في كتاب العلوم والحياة للصف الثامن في صورتها النهائية: حيث تكونت القائمة من (85) مؤشر موزعة على (20) قضية فرعية، وموزعة على خمسة أبعاد رئيسية وهي: (البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي، والبعد التعليمي).

ضبط أداة الدراسة: تم إعداد القائمة في صورتها الأولية، ومن ثم تم عرضها على (7) من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض من موجهي ومدرسي مادة العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي؛ لتحديد مدى أهمية تضمين المحاور الرئيسية والفرعية في كتاب العلوم والحياة، وكذلك حذف ما هو غير مناسب وإضافة ما هو مناسب، وإعادة صياغة بعض المؤشرات، وقد أدت عملية التحكيم إلى إجراء بعض التعديلات، وذلك من خلال حذف بعض المؤشرات الفرعية وإضافة مؤشرات أخرى.

إجراءات عملية التحليل: تمت عملية تحليل المحتوى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة كالآتي:

الهدف من أداة التحليل: تهدف عملية التحليل في هذه الدراسة إلى تحديد مدى تضمين مجالات أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين الرئيسية والفرعية التي تم تضمينها في القائمة التي تم إعدادها سابقًا في هذه الدراسة.

عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل من محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي للفصلين الأول والثاني للعام 2022-2023م.

الجدول (2): يوضح وصف لمقرر العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي عينة التحليل

الكتاب	الجزء	اسم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الصفحات
العلوم والحياة	الأول	الأولى	الخلية والحياة	43
		الثانية	الطاقة الميكانيكية	16
		الثالثة	بنية الذرة	18
		الرابعة	الجبهات الهوائية والرصد الجوي	21
	الثاني	الخامسة	حياتنا كيمياء	23
		السادسة	الحركة الموجية والصوت	20
		السابعة	تنوع الكائنات الحية وتصنيفها	39
		الثامنة	النظام الشمسي	22

وحدة التحليل: اعتمد الباحثان الفكرة كوحدة تحليل، حيث تم تحليل المحتوى بناءً على توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي للفصلين الأول والثاني للعام 2022-2023م.

فئات التحليل: تم تحليل المحتوى في ضوء قائمة أبعاد التنمية المستدامة التي تم تحديدها، وتمثلت في البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الصحي، والبعد التعليمي.

ضوابط عملية التحليل: لأجل ضبط عملية التحليل تم مراعاة الضوابط الآتية أثناء عملية التحليل:

- أن يتم التحليل في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- يشتمل التحليل على محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي للفصلين الأول والثاني للعام 2022-2023م.
- التحليل يشمل النصوص والأنشطة والصور والأهداف وأسئلة التقويم.
- تم استخدام جداول لرصد النتائج وتكرار كل وحدة التحليل.

صدق أداة التحليل: ولقد تم الاستدلال على صدق أداة التحليل من خلال صدق القائمة التي استدل على صدقها من خلال صدق المحكمين، فقد عرضت القائمة على (7) من المحكمين المختصين في مجال المناهج، وطرق التدريس، وبعض من موجهي ومدرسي مادة العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي.

ثبات أداة التحليل: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال ثبات التحليل عبر الزمن، فقد قام الباحثان بتحليل محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي للفصلين الأول والثاني للعام 2022-2023م، وبعد شهر تم إعادة التحليل، ومن ثم حسبت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي للثبات، والجدول الآتي يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف في التحليلين.

$$\text{الثبات} = \frac{2 \times (\text{عدد فئات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني})}{\text{عدد فئات المحلل الأول} + \text{عدد فئات المحلل الثاني}} \times 100\%$$

$$\text{الثبات} = \frac{2 \times (1464)}{1464 + 1521} \times 100\%$$

$$\text{الثبات} = \frac{2928}{2985} \times 100\% = 98\%$$

وللتأكد من ثبات أداة التحليل تم استخدام معادلة هولستي والتي أظهرت أن معامل الثبات بلغت قيمته (98%)، وهي نسبة عالية لأداة تحليل المحتوى.

خطوات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة في المجال تحليل محتوى الكتب المدرسية في إطار أبعاد التنمية المستدامة.
- إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي.
- عُرِضت القائمة على (7) من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض من موجهي ومدرسي مادة العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي.

- التأكد من ثبات القائمة من خلال ثبات التحليل عبر الزمن.
- تحليل المحتوى بناءً على مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي للفصلين الأول والثاني للعام 2022-2023م.
- تفريغ البيانات في جداول على صورة تكرارات ونسب مئوية.
- تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية بواسطة التكرارات، والنسب المئوية لمعالجة البيانات.

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الرئيس: ما مدى تضمين مجالات أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (3):

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

الأبعاد	التكرارات	النسبة المئوية
البعد الاجتماعي	48	%3.28
البعد البيئي	108	%7.38
البعد الاقتصادي	10	%0.68
البعد الصحي	52	%3.55
البعد التعليمي	1246	%85.11
المجموع	1464	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن أبعاد التنمية المستدامة بدرجات متفاوتة، وقد حصل البعد التعليمي على أعلى درجة بنسبة (85.11%)، ويليه البعد البيئي بنسبة (7.38%)، ويليه البعد الصحي بنسبة (3.55%) ويليه البعد الاجتماعي بنسبة (3.28%)، وأخيراً البعد الاقتصادي بنسبة (0.68%).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكحالية وشحات [9]، ودراسة الرشيد [10]، ودراسة الشمري والمعجل [7] حيث أظهرت تلك الدراسات تَضَمّن المناهج أبعاد التنمية المستدامة بدرجات متفاوتة، حيث حصل البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى.

يفسر الباحثان هذه النتيجة أن كتب العلوم والحياة تهتم بشكل كبير في توظيف مستوى التفكير لدى الطلبة، حيث أن هذه المناهج مرتبطة بشكل كبير بواقع الطالب من خلال الأنشطة التي تتصل بالبيئة المحيطة بالطالب، وإيجاد تفسير لما يدور حول الطالب من أحداث لها علاقة بمادة العلوم والحياة بطريقة علمية تنمي البحث والتقصي لدى الطلبة، وتطوير مستوى التفكير لديهم.

السؤال الأول: ما مدى تضمين قضايا البعد الاجتماعي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الاجتماعي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (4):

التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الاجتماعي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
العدالة الاجتماعية	44	%91.67
السكان	0	%0.00
السكن	0	%0.00
الأمن	4	%8.33
المجموع	48	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن قضايا البعد الاجتماعي بدرجات متفاوتة وقد حصلت قضية العدالة الاجتماعية على أعلى درجة بنسبة (91.67%)، يليها قضية الأمن بنسبة (8.33%).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعبي [6] التي أظهرت مستوى ضعيف للبعد الاجتماعي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكحالية وشحات [9]، ودراسة الرشيد [10]، ودراسة الشمري والمعجل [7] التي تركز على البعد الاجتماعي.

يفسر الباحثان هذه النتيجة أنّ كتب العلوم والحياة للصف الثامن تعتني بالعدالة الاجتماعية من خلال المساواة بين الطلبة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية، والاعتماد على التعاونية في العديد من الأنشطة؛ من أجل ضمان تعلم بدرجة تحقق المساواة بين الطلبة في الوصول إلى المهارات التعليمية.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين قضايا البعد البيئي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد البيئي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد البيئي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
الغلاف الجوي	30	%27.78
الأراضي	28	%25.93
تنوع الأحياء وتوازن البيئة	9	%8.33
البحار والمحيطات	5	%4.63
المياه العذبة	36	%33.33
المجموع	108	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن قضايا البعد البيئي بدرجات متفاوتة، وقد حصلت قضية المياه العذبة على أعلى درجة بنسبة (33.33%)، يليها قضية الغلاف الجوي بنسبة (27.78%)، يليها قضية الأراضي بنسبة (25.93%)، يليها قضية تنوع الأحياء وتوازن البيئة بنسبة (8.33%)، يليها قضية البحار والمحيطات بنسبة (4.63%). تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعبي [6] التي أظهرت مستوى ضعيف للبعد البيئي، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة [23] التي أظهرت أن كتب الكيمياء تركز على البعد البيئي.

يفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال التركيز على المياه، ثم الغلاف الجوي التي تعتبر لها علاقة بقضايا الطقس التي يتضمنها كتاب العلوم والحياة في الصف الثامن، والتي تعتبر من الوحدات من التي يتضمنها المنهاج، كما أن المياه وقضايا الطقس تعتبران من القضايا التي تسعى منهاج العلوم لتدريسها.

السؤال الثالث: ما مدى تضمين قضايا البعد الاقتصادي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الاقتصادي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (6):

التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الاقتصادي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
التنمية الاقتصادية	3	%30
أنماط الانتاج والاستهلاك	0	%0
الزراعة	0	%0
الثروة السمكية	0	%0
الانتاج الحيواني	0	%0
الطاقة المتجددة	7	%70
المجموع	10	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن قضايا البعد الاقتصادي بدرجات متفاوتة، وقد حصلت قضية الطاقة المتجددة على أعلى درجة بنسبة (70.00%)، يليها قضية التنمية الاقتصادية بنسبة (30.00%).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الرشيد [10] التي أظهرت أن هناك إهمال للقضايا الاقتصادية في المناهج، ودراسة الشعبي [6] التي حل فيها الجانب الاقتصادي المرتبة الثانية.

يفسر الباحثان هذه النتيجة أن مادة العلوم ترتبط في العديد من الوحدات بالقضايا البيئية، ولكن نجد أن المحافظة على الطاقة والاعتماد على الطاقة المتجددة في كتب العلوم لها أهمية خاصة لما لها من ارتباط في تلك المادة.

السؤال الرابع: ما مدى تضمين قضايا البعد الصحي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الصحي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (7):

التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد الصحي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
الأغذية	18	%34.62
الأمراض والوقاية منها	34	%65.38
المجموع	52	%100

يتضح من الجدول رقم (7) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن قضايا البعد الصحي بدرجات متفاوتة، وقد حصلت قضية الأمراض والوقاية منها على أعلى درجة بنسبة (65.38%)، يليها قضية الأغذية بنسبة (34.62%).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكحالية وشحات [9]، ودراسة الرشيد [10]، ودراسة الشمري والمعجل [7] حيث أظهرت تلك الدراسات أنه لم يتم الاهتمام بالبعد الصحي في تلك الدراسات.

يفسر الباحثان هذه النتيجة لكون مادة العلوم ذات ارتباط بأجهزة جسم الإنسان، والكائنات الحية التي تعيش على كوكب الأرض، ونجد أنها تتناول العديد من المواضيع التي لها ارتباط بالأمراض والوقاية منها.

السؤال الخامس: ما مدى تضمين قضايا البعد التعليمي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين؟

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد التعليمي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين:

الجدول رقم (8):

التكرارات والنسب المئوية لتضمين قضايا البعد التعليمي في محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
المشاركة الفعالة	650	%52.17
التفكير	524	%42.05
التعلم الذاتي والمستمر	26	%2.09
أخرى	46	%3.69
المجموع	1246	%100

يتضح من الجدول رقم (8) أن محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثامن يتضمن قضايا البعد التعليمي بدرجات متفاوتة، وقد حصلت قضية المشاركة الفعالة على أعلى درجة بنسبة (52.17%)، يليها قضية التفكير بنسبة (42.05%)، يليها قضايا متفرقة بنسبة (3.69%) وأخيراً قضية التعلم الذاتي والمستمر بنسبة (2.09%).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكحالية وشحات [9]، ودراسة الرشيد [10]، ودراسة الشمري والمعجل [7] حيث أظهرت تلك الدراسات أن البعد التعليمي لم يحتل المرتبة الأولى في قضايا التنمية المستدامة.

يفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال المشاركة الفعالة لدى الطلبة في تنفيذ الأنشطة في كتاب العلوم والحياة، وخاصة أن الجزء الأكبر من هذا الكتاب يعتمد على تنفيذ الأنشطة التعليمية التي تحتاج إلى مشاركة من قبل الطلبة، من أجل تنمية المهارات المتعلقة بالقضايا التي تُنمي مستوى التفكير.

التوصيات:

1. ضرورة تضمين جميع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة في كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بصورة متوازنة.
2. التركيز على أبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم والحياة في جميع المراحل التعليمية.
3. أن يتم تعزيز القضايا التي تتعلق بالبعد الاقتصادي في كتب العلوم والحياة في الصف الثامن الأساسي.
4. تطوير مناهج العلوم والحياة في المرحلة الأساسية العليا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
5. إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالبعد الرابع من أبعاد التنمية المستدامة الذي يتعلق بحق التعليم.

قائمة الفهارس والمراجع:

[1] عساف، محمود. مدى تضمين كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا للأهداف العالمية للتنمية المستدامة (SDGs)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30، ع (2)، (2022)، 89-115.

[2] السوداني، عبد الكريم والمسعودي، عباس. دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، 10، ع (3)، (2011)، 117-123.

[3] أمبوسعيدي، عبد الله. إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل الاستدامة، مجلة تواصل، ع (14)، (2011)، 16-25.

[4] الخطيب، منى. إثراء مقرر الأحياء في ضوء أبعاد التنمية وقضاياها لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوي .المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، 21، ع (21)، (2018)، 123-172.

[5] Alcarria, A, et al. Sustainable Management of Pre-School Education Centers: A Case Study in the Province of Granada, Education, Health and ICT for a Transcultural World, No (237)، (2017) , 541-547.

[6] الشعبي، وليد. مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 177، ع (2)، (2018)، 13-45.

[7] الشمري، زبيدة والمعجل، طلال. ضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 2، ع (13)، (2019)، 388-407.

[8] أكرم، عبد اللطيف. نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة في التصور الإسلامي، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 2، ع (41)، (2013)، 23-45.

[9] الكحالية، أمل وشحات، محمد. مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3، ع (4) (2021)، 277-339.

[10] الرشيد، بسام. مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 185، ع (2)، (2020)، 579-621.

[11] الزهراني، معجب. التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه منشورة، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، (2012).

[12] عبد الرضا، موفق. تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقا لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (24)، (2017)، 312-321.

[13] جراد، نور. أبعاد التنمية المستدامة المضمنة في محتوى منهاج العلوم والحياة في المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأقصى، (2021).

[14] غيلان، مهدي وياسين، فايق ومحيسن، رشيد. دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جمعة بابل، 7، ع (4)، (2013)، 77-98.

[15] UNDP. what will it take to achieve the millennium development goals? June from: http;//www,undp.org/mdg/basics.shtml, (2010).

[16] النجار، فاطمة. أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3، ع (2)، (2019)، 52-78.

[17] الركابي، قصي. أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، 24، ع (100)، (2018)، 109-126.

[18] الغريز، سماح. تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، (2019).

[19] Brower, H. Sustainable development through service learning: a pedagogical framework case example in a third World context, Academy of Management Learning and Education, 10, No (1)، (2012) , 58-76.

[20] العجيلي، محمد. التعليم العالي في الوطن العربي الواقع واستراتيجيات المستقبل، عمان: درا صفاء للنشر والتوزيع، (2013).

[21] Zenelaj, E. Education for Sustainable development. European journal of Sustainable Development, 2, No (4), (2013), 227- 232.

[22] Eli, M, Scheie, E, Gabrielsen, A, Jordet, A, Misund, S. Interdisciplinary primary school curriculum units for sustainable development. Environmental Education Research, 26, No (6), (2020), 795-811.

[23] Kanapathy, S., Lee, K., Sivapalan, S., Mokhtar, M., Zakaria, S. Z. S., & Zahidi, A. M. Sustainable development concept in the chemistry curriculum. International Journal of Sustainability in Higher Education, 20, No (1), (2019), 2-22.

[24] Mwendwa, B. Learning for sustainable development: Integrating environmental education in the curriculum of ordinary secondary schools in Tanzania. Journal of Sustainability Education, No (12), (2017), 1-15.

[25] Dambudzo, I. Curriculum issues: Teaching and Learning For sustainable development in developing countries: Zimbabwe case study. Journal of Education and learning, 4, No (1), (2015), 11-24.